أخذ الجندي يتلفّت في المركبة، وينظر إلى المجاهدين، وظن أبو حمدية أن الشكوك راودته، وقدّر أن الإخوة قد تأخروا في الحديث مع الجندي حتى يزيلوا شكوكه، وخشي في تلك اللحظة أن تفشل عملية الأسر، فاستل مسدسه وأطلق النار على رأس الجندي فأرداه قتيلاً، وعاد المجاهدون بجثته ودفنوها قرب بلدة صوريف ولم يعلنوا عن العملية، وقد سرّبوا نتائج العملية إلى القائد صالح التلاحمة الذي كان متواجداً في سجن الأمن الوقائي في أريحا إثر عمليات الثأر المقدس للشهيد يحيى عياش، وكان التلاحمة يتابع ويقود العمل العسكري في منطقة الخليل من داخل سجنه.

ثم عادت الخلية ونقلت جثة الجندي إلى الأراضي المحتلة عام 1948م، ورسمت خارطة لمكان القبر؛ حتى يتم المفاوضة عليه في المستقبل، إذا نجحت الكتائب في أسر جندي حي، ولم تعلن الخلية عن العملية، وقدرت الجهات الأمنية الصهيونية أن الجندي ربما غادر البلاد مع صديقته أو انتحر، واستبعدت أن يكون أسيراً، ورغم استبعاد الأجهزة الأمنية الصهيونية لفرضية أسر الجندي "شارون أدري"، إلا أنها نظمت حملة بحث واسعة عن الجندي في منطقة "بيت شيمش" والمناطق المجاورة.

9 أيلول/ سبتمبر 2001م:

الحدث: عملية تفجير استشهادية نفّذها الاستشهادي محمد حبيشي[1].

(1) الشهيد محمد شاكر حبيشي: ولد في بلدة أبو سنان في الداخل المحتل عام 1948م، وانتمى للحركة الإسلامية منذ صباه، وكان من نشطاء الحركة لإسلامية في الداخل المحتل، وأحد وجهاء قرية أبو سنان، ونافس على رئاسة المجلس المحلي للقرية، وحاز على عدد كبير من الأصوات، وصل إلى مدينة جنين بعد مطاردته من قوات الاحتلال للاشتباه بنيته تنفيذ عملية استشهادية، وقد طلبت سلطات الاحتلال من السلطة الفلسطينية البحث عنه،